تمهيد :

بعد تطبيق مقياسي الدراسة على العينة وجمع البيانات و تفريغها لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لها اعتمادا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). (أنظر الملحق رقم 03)

بهدف اختبار فرضيات الدراسة وبالتالي استعراض النتائج التي جاءت على النحو التالي:

1- عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

- توجد علاقة بين درجات طلبة الجامعة في مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم في مقياس تقدير الذات .

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الطالبة اختبار"بيرسون" لدلالة على الارتباط بين درجات المقياسين كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (7) : يبين الارتباط بين درجات طلبة الجامعة في مقياس الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات .

ارتباط الدرجة الكلية لطلبة في مقياس الافكار اللاعقلانية مع تقدير الذات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	الدرجة المعنوية
	0.193 **	**0.05**	**0.005**

يتضح من خلال الجدول رقم) (: أن قيمة الارتباط(0.193) وقيمة sig0.005 وبالتالي فهي دالة إحصائيا ويدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبناءا عليه تم قبول الفرضية

البديلة التي تنص على مايلي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم في مقياس تقدير الذات

– ونتيجة هذه الفرضية تتفق مع ذكره " ألبرت اليس " أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بعدة اضطرابات كالقلق وعدم الاتزان الانفعالي ، وانخفاض في تقدير الذات ،حيث يتبنى الفرد أهدافا غير واقعية بل ومستحيلة ويفسر الأحداث بصورة مبالغ فيها في الكثير من الأحيان كنتيجة للتفسير والتعامل اللاعقلاني مع هذه الأحداث .

و اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرشدان (1995) التي بحثت بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى الطلبة المهددين بالفصل من الدراسة في الجامعة الأردنية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات.

ولاحظت الطالبة ان نتيجة الفرضية منطقية وخصوصا إذا انطلقنا من فكرة أن الاضطراب الذي يعاني منه الفرد ما هو إلا نتيجة للأفكار اللاعقلانية التي يتبناها والتي تلعب دورا كبيرا في تحقيق السواء أو اللاسواء لديه ، فارتباط الأفكار اللاعقلانية بتقدير الذات قد يعود إلى المرحلة العمرية والدراسية التي يمر بها أفراد العينة وهي مرحلة الشباب ، وأكثر ما يثير الشاب في تفكيره وأحلامه وآماله ما ينتظره أو ما يتوقعه ، فعندما يكون تفكيره مبالغ فيه وغير منطقي فإنه قد يؤدي إلى عدم الطموح أو عدم تحديد الرؤية ، وبالتالي يشعر بالإحباط وعدم الأمن والفشل والخوف وعدم الاستقرار مما يساهم في تدني مستوى تقدير الذات لديه .

وهذا ما ذهبت إليه دراسة "ناهد سعود "(2005) : بأن أفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله و إدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر وضعف مسيطر يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الذاتية وتؤكد " ناهد " أن قلق المستقبل جزء من القلق

العام الذي يؤثر على الفرد في تحقيق أهدافه المستقبلية ، وبالتالي انخفاض في مستوى تقديره لذاته .

عرض ومناقشة وتحليل وتفسير الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية ولاختبار صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار(T)لمتوسطين مستقلين independent T test وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم(8): :دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية :

الفرق بين الافكار اللاعقلانية تبعا للجنس	الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة المعنوية
	الذكور	86	74.48	4.68	0.64	0.05	0.5
	اناث	145	74.09	4.36			

يبين الجدول أن قيم المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث متقاربة جدا مما يدل على عدم وجود فروق بينهما وهذا ما تكشف عنه أيضا قيمة (T) 0.64 ، حيث تظهر أن لا وجود للفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة sig 0.055 أكبر من 0.05 وبالتالي فمنطوق الفرضية تحقق ، وقيمة (T) غير دالة .

وعليه نقبل الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية .

إختلفت هذه النتيجة مع دراسة الريحاني 1985 الذي وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية ودراسة أحلام محمود 2007 ، والتي كان من أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور من طلاب التعليم الثانوي ، في حين إتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات نذكر منها دراسة إبراهيم 1990 و دراسة رتيب 2001 ودراسة حسن والجمالي 2003 ودراسة الزهراني 2010 .

وتعزو الطالبة هذه النتيجة إلى ثقافة المجتمع وما تغرسه من أفكار لدى الأفراد سواءا ذكور أو إناث مما تولد لديهم معتقدات خاطئة لا أساس لها من الصحة والموضوعية بالإضافة إلى المصادر الأخرى المتمثلة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وما تحتويه من مدرسة و أسرة وجماعة الرفاق و كذا وسائل الإعلام التي تقوم بدورها بتعزيز هذه الأفكار.

إذ أن ماضي الفرد له أثر بالغ على أفكار الفرد الغير منطقية من حيث نشأته الأولى في الأسرة إلى جماعة الرفاق ومنطق تفكيرهم الخاطئ وتأثير العولمة و وسائل الإعلام التي تعزز لدى الأفراد معتقدات ذاتية خاطئة ومغالطة تماما للواقع والطبيعة العادية للأفراد الذين يتمتعون بالعقلانية .

وهنا ترى الطالبة أن عدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية يرجع إلى كل هذه العوامل السالف ذكرها .

عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس تقدير الذات

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على إختبار(T) لمتوسطين مستقلين ، و أسفرت النتائج على كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم(9): دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات :

الفرق بين تقدير الذات تبعا للجنس	الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة المعنوية
	الذكور	86	58.69	6.64	0.545-	0.05	0.586
	اناث	145	59.17	6.38			

يبين الجدول أن المتوسط الحسابي لتقدير الذات للذكور بلغ 58.69 والمتوسط الحسابي للإناث بلغ 59.17 وقيمة (T) تساوي –0.54 وقيمة sig تساوي 0.58 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية أي أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لدى أفراد العينة .

وإختلفت نتائج دراستنا مع دراسة محمد الديب 1992 حيث هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والدافع للإنجاز الأكاديمي وكان من نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث .

ويعود السبب في عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات إلى أن الطلبة يعايشون الظروف ذاتها سواءا داخل الوسط الجامعي أم خارجه المجتمع ، إذ أن تقدير الذات لديهم منخفض بإرتفاع درجات الأكفار اللاعقلانية لديهم أي علاقة عكسية ، حيث دلت نتائج الدراسة الحالية إلى ذلك و أثبتت بحساب درجاتهم في المقياسين معا .

ويرجع عدم وجود فروق بين الجنسين يعود أيضا إلى عدم تمتع كل من الإناث والذكور بالثقة بالنفس لذواتهم حيث مستوى تقدير الذات لديهم بين المتوسط والمنخفض .

كما يعزى عدم وجود فروق بين الجنسين في الوقت الراهن لسنة 2017 إلى ما يسمى حاليا بالمساواة بين الرجل والمرأة من حيث : الحرية والعمل في المناصب ذاتها والمساواة في الحقوق والدراسة إلى غير ذلك ، وهذا ما يؤكد أن تقدير الذات لدى الجنسين بنفس المستوى والدرجة .

وطبيعة مفهوم الذات لدى الطلبة يفسر مدى رغبتهم في تقدير الذات ، و هذا ما تم ملاحظته في الدراسة الميدانية أثناء توزيع الإستبيان ، حيث شاهدنا إقبال حيوي في الإجابة على الإستبيان و إصرارهم ذكورا و إناثا على معرفة أين بلغ تقدير الذات لديهم ، حتى إن بعضهم طلبوا منا أن نخبرهم بالنتيجة المتوصل إليها فور حساب درجة تقدير الذات لدى كل طالب .

عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العلميين والطلبة الأدبيين في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية .

ولإختبار صحة الفرضية تم الإعتماد على إختبار(T) لمتوسطين مستقلين ، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (10) : يوضح دلالة الفرق بين الطلبة العلمين والادبين في مقياس الافكار اللاعقلانية

الفرق في الأفكار اللاعقلانية تبعا للتخصص	التخصص	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة المعنوية
	علوم بيولوجيا	119	74.00	4.29	0.818	0.05	0.414
	ادب عربي	112	59.17	4.67			

من قراءة الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي لكل من التخصص علوم وأدب متقاربين جدا ، حيث يساوي المتوسط الحسابي للعلوم بيولوجيا "74.00" والمتوسط الحسابي للأدب العربي يساوي "74.49" و هذا دال على عدم وجود فروق بينهما ، وكذا

قيمة sig هي 0.41 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه فإن فرضية البحث تحققت أي أنه لا توجد فروق بين الطلبة العلميين والطلبة الأدبيين في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية .

و إختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد الزهراني 2010 تحت عنوان الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل والتي خلصت بوجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة تخصص الأدبي و التخصص العلمي .

و إتفقت هذه النتيجة مع دراسة. د . سلطان بن موسى العويضة 2008 بعنوان العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأصلية جامعة الملك سعود والتي استخلصت بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة تخصص إنساني و علمي .

وتلاحظ الطالبة بالنسبة لعدم وجود فروق بين التخصصات في الأفكار اللاعقلانية إلى الوسط الجامعي نفسه من حيث المتطلبات والضغوط ، فطلبة كلا التخصصين في بيئة جامعية نفسها من حيث المناخات الدراسية و أساليب التدريس المتبعة ، و الأنشطة التعليمية و كذا العلاقة بين الطالب و الأستاذ ، إضافة إلى التقارب الواضح في الظروف الثقافية والإجتماعية والإقتصادية في البيئة التي يعيشون فيها بالإضافة إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالفرد في سن مبكرة فهي نتاج تعلم غير عقلاني أي أنه لا علاقة للتخصص والمستوى الجامعي على التأثر بالأفكار اللاعقلانية فمنذ الصغر يتأثر الفرد بعوامل عدة منها : الأسرة و الأصدقاء والإعلام بصفة عامة ، و قد ركز " ألبرت اليس ELLIS" بأن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بالتخصص أي بمعنى أن الخبرة الجامعية بما فيها التخصص لا تؤثر على الأفكار اللاعقلانية في أي من التخصص (الأدبي ، العلمي) .

بالإضافة إلى ذلك التقارب في نمط ومستوى المعيشة والحياة الخارجية بصفة عامة بين الطلاب ويعايشون الظروف والأحداث الداخلية في الجامعة بصفة خاصة ، ومع التفاعل والتواصل الدائم في الوسط الجامعي يزيد من إحتمالية عدم وجود فروق بين الطلبة العلميين والطلبة الأدبيين في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية .

و أيضا قد يعود عدم وجود فروق في مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني المعد سنة 1985 وطبق من طرف الطالبة سنة 2017 مما يجعل عدم تناسب المقياس وفقا للوقت الراهن .

– تباين الثقافة أيضا يساهم في تفسير عدم وجود فروق حيث البيئة تلعب دورا

عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتئج الفرضية الخامسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العلميين والطلبة الأدبيين في درجات مقياس تقدير الذات .

و للتحقق من صحة الفرضية إستخدمت الطالبة إختبار(T) لمتوسطين مستقلين ، وتوصلت النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم(11) : دلالة الفرق بين الطلبة العلميين والطلبة الأدبيين في درجات مقياس تقدير الذات :

الفرق في تقدير الذات تبعا للتخصص	التخصص	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة المعنوية
	علوم بيولوجيا	119	58.92	6.13	0.183	0.05	0.855
	ادب عربي	112	59.08	6.84			

من خلال قراءة الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي لكل من التخصص علوم و أدب متقاربين فالمتوسط الحسابي للعلميين 58.92 والمتوسط الحسابي للأدبيين 59.08 و هذا دال على عدم وجود فروق بينهما ، بالإضافة إلى قيمة sig 0.85 وهي أكبر من مستوى الدلاة 0.05 ، وبهذا تحققت الفرضية القائلة لا توجد فروق بين الطلبة العلميين والطلبة الأدبيين .

و تعزو الطالبة عدم وجود فروق إلى فترة المراهقة للفرد وما فيها من تغيرات فيسيولوجية تؤثر على نفسية وذات المراهق بشكل عام حيث تمثل مرحلة المراهقة تشكل ذات الفرد من حيث فعاليتها وتحقيقها وكفاءتها وصولا إلى تقديرها و إن أخذت ذات الفرد المنحى الإيجابي فإن الفرد تكون له فكرة إيجابية عن ذاته وعن الآخرين له ، أما إذا

أخذت المنحى السلبي فإن الفرد هنا يحتقر ذاته و يتأثر بالآخرين ، وترجع كل هذه العوامل أساسا إلى تقارب مكونات الشخصية للطلبة بالجامعة وذلك من خلال التنشئة الأسرية المتقاربة أي البيئة نفسها و هذا ما يثبت عدم وجود فروق .

كما يرجع عدم وجود فروق إلى أن طلبة كلا من التخصصين ليس لديهم سابق معرفة عن المقياس وطبيعة الدراسة في حد ذاتها مما خلق لديهم غموض و إلتباس حول الموضوع أساسا و تردد في الإجابة عن المقياس بأريحية ، ولالك كانت النتيجة عدم وجود فروق بين التخصصين الأدبي والعلمي في درجات مقياس تقدير الذات .

كما يمكن تفسير هذا الأمر إلى أنه في الوقت الحاضر قد تغيرت النظرة السابقة التي كانت تنادي في الماضي بأهمية التخصص العلمي و أفضليته عن التخصص الأدبي حيث كانوا الطلبة يتوسمون مستقبل زاهر ويحظون بفرص عمل أكثر مما يجعل لديهم مستوى تقدير الذات عالي جدا ، على غرار التخصصات الأدبية .

ولكن ما نشهده في الوقت الحالي أن كل التخصصات الأدبية والعلمية على حد السواء ليست لديهم رغبة في الدراسة بغية التخرج من أجل العمل لأن فرص العمل قليلة بل وشبه مستحيلة ، بل كل ما يودون الحصول عليه هو التخرج من أجل الشهادة فقط و هذا كله ما أدى إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في تقدير الذات .

خلاصة ومقترحات :

بعد عرض نتائج الفروض ومناقشتها و تحليلها تبين أن الدراسة حققت أهدافها إذ كشفت عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و تقدير الذات لدى طلبة الجامعة اولى ماستر , و من الفرضيات ماتم إثباتها و منها ما تم نفيها،من خلال نتائج الفرضية الأولى تبين و جود علاقة بين الافكار اللاعقلانية وتقدير الذات و الفرضية الثانية تكشف إلى عدم وجود فروق بين درجات الإناث و الذكور في مقياس الافكار اللاعقلانية والفرضية الثالثة التي خلصت كذالك بعدم وجود فروق بين الاناث والذكور في مقياس تقدير الذات كما توضح نتائج كل من الفرضية الرابعة والأخيرة إلى عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والادبي في مقياسي الافكار اللاعقلانية وتقدير الذات .

و تبقى نتائج الدراسة الحالية في الحدود البحث المكانية و الزمانية و المنهج المتبع و عينة الدراسة.

ومن خلال هذه النتائج ترجو الطالبة أن تكون هذه الدراسة قد أضافت و أثرت ولو بنسبة بسيطة للبحث العلمي من خلال هذين المتغيرين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات اللذان حظيان بإهتمام الباحثين بإعتبراهما من المواضيع حديثة التناول خاصة وأنها مست أهم شريحة في المجتمع وأعقدها وهي فئة الشباب بشكل عام ، وبشكل خاص طلبة الجامعة ، وعليه تقترح الطالبة من خلال الدراسة الحالية :

- تنظيم حملات توعية للطلبة وذلك من خلال تغيير وتحسين نمط التفكير لديهم من السلبي للإيجابي وتغيير النظرة المحدودة الضيقة حيث يكون لديهم بعد نظر وتطلع للمستقبل .
- ضرورة التنويه بخطورة تبني أفكار غير موضوعية ومعتقدات خاطئة وذلك مذ مرحلة الطفولة وصولا لمرحلة المراهقة التي تعتبر في حد ذاتها أخطر مرحلة على

الفرد حيث ترسم له مساره وتكون إتجاهاته ، وعليه يجب الإهتمام في الوسط التربوي ومتابعة التلاميذ حتى تكون لديهم أفكار سليمة صحيحة و موضوعية نضمن بناءا عليها جيل سليم التركيبة معافى التفكير .

- يجب على القائمين في الوسط الجامعي من أساتذة ودكاترة أن ينتهجوا أساليب الحوار والمناقشة بينهم وبين الطلبة وبين الطلبة في حد ذاتهم حتى يلاحظوا عمق التفكير ونوع المعتقدات لديهم ، مما يسهم في تغيير الأفكار لديهم نحو منحى إيجابي حتى يكون هذا الأخير عنصر فعال في المجتمع يفيد ويستفيد منه الأفراد ككل .